يا تلكَ الأمّـَةِ

مصباحٌ يخبو في العتمه.= والظلمةُ توغلُ في الظلمه.

وبلادي تحفرُ ذاكرةً،= تقتاتُ لهاثاً في الزحمه.

لا ترسمُ وجهَ طفولتِها،= إلّا في مأساةِ اللكمه.

وصغيرٌ يسألُ عن لعبٍ،= فيلاقي النارَ على سمّه.

كنّا أوتاداً شامخةً،= صرنا نتمايلُ من نسمه.

نتساقطُ أوراقاً حيرى،= نتقاتلُ في عمق الغمّه.

نتفاخرُ في جدٍّ وأبٍ،= كانوا مشكاةً في النقمه.

نتضوّرُ جوعاً أو عطشاً،= حمداً على النعمهْ.

في قولِ الحقّ مصائبُنا،= ما أسهلَ إلصاقُ التهمهْ.

والموتُ تنامى في جسدٍ،= والأمّةُ تنكحُ بالأمّـــهْ.

وطنٌ يغتابُ طهارتَهُ،= يدعو غفرانَكَ والرحمهْ.

ويبيعُ ضميراً في ذلٍّ،= ويقولُ نصيباً أو قسمهْ.

ما أرخص شعباً مسلوباً،= يتراقصُ حبّاً باللطمهْ.

فيؤلّهُ شيطاناً خوفاً،= يتنعّمُ في نعلِ الجزمهْ.

في الجهلِ يعيشُ محاكمُنا،= وكلابهُ توصفُهُ حكمهْ.

يتفتّتُ أعواداً عصفاً،= ينسى ما قالوا عن حزمهْ.

فيبولُ الحاكمُ في شعبٍ،= فترى القسماتِ علتْ بسمهْ.

عهرٌ يتناوبُ في حكمٍ،= يتفوّهُ في نبلِ الحشمهْ.

كيف الأحلام غدتْ عدماً،= مازالتْ تخنقُها الطغمهْ.

شعبٌ عربيٌّ يفرحُهُ،= جنسٌ كرشٌ ثورُ التخمهْ.

يتثاءبُ في قرفٍ قذرٌ،= ويقولُ: وصلْنا للقمّهْ.

فيتاجرُ بالدمِ ممحونٌ،= ويعودُ يناقشُ بالذمّهْ.

ويقرْفصُ فوق رقابٍ كي = يتفلْسفُ عن سببِ الأزمهْ.

يتكالبُ، ينهشُ أثداءً،= يرمي بعد الأكلِ العظمهْ.

ويسيلُ دمٌ لنواجذِهِ،= يبقى، يتمصْمصُ بالحلمهْ.

ويجعْجعُ تخريفاً غدَهُ،= ويقرّرُ فرْقتَنا لمّهْ.

شاذٌ ينهالُ على طفلٍ،= بمؤخرةٍ يجدُ اللثمهْ.

من أعناقِ المذبوحِ أتى،= لصّاً من مجزرةٍ همّهْ.

يتعاملُ مع شعبٍ هزلٍ،= هذا المحكومُ بلا قيمهْ.

يتصارعُ، يهلكُ مشلولاً،= أقصى الأحلامِ هي اللقمهْ.

ويفرّقُ مجْتمعاً فرقاً،= يتبجّحُ قولاً عن لحمهْ.

والغرّ يزوّرُ تاريخاً،= يتربّعُ في أعلى الكومهْ.

قومٌ ربّاهُ خوّانٌ،= لا يصدقُ حتّى بالكلمهْ.

مصباحٌ يوقدُهُ أملٌ، = من أشلاءٍ برقتْ نجمهْ.

والحقّ يدومُ حقيقتَنا،= مهما زادوا عنفَ الصدمهْ.

وطني من يغدقُ إشراقاً،= في اللعنةِ تنجبُنا الأمّهْ.

من بطشٍ يظهرُ فارسُها،= بمحبّتِنا نئدُ الرمّهْ.

وطـريـقُ الـنـصـرِ طويلٌ يا= جـرحـاً مـنـهُ نـورُ الـعـتـمـهْ.